]523[شرح حديث "إن مما أخاف عليكم بعدي ما يفتح من زهرة الدنيا وزينتها .." | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية في سياق حديث المؤلف رحمه الله عن استمتاع الامة بخلاقها كما استمتع الذين من قبلهم. ذكر حديث ابي سعيد في الصحيحين - 00:00:00

المثال الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لمن اخذ الدنيا بحقها او بغير حقها. قال رحمه الله وفي الصحيحين عن ابي سعيد الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح - 00:00:20

يفتح من زهرة الدنيا وزينتها. فقال رجل او يأتي الخير بالشر يا رسول الله؟ قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل ما شأنك تكلم رسول الله ولا يكلمك؟ قال ورأينا انه ينزل عليه. فافاق يمسح عنه الرحاء وقال - 00:00:40

على اين هذا السائل وكأنه حمده؟ فقال انه لا يأتي الخير بالشر. وفي رواية فقال اين السائل انفا؟ او خير هو ثلاثا انه لا يأتي الخير الا بالخير. وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم. الا اكلة الخضر - 00:01:00

فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت. وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زال المؤلف رحمه الله في سياق الادلة التي - 00:01:40

يدل على تشبه بعض هذه الامة او كثير من هذه الامة بمن قبلها. ومن ذلك تشبه بعض هذه الامة او كثير منها بمن قبلهم في الاستمتاع بالدنيا. نعم. وهو الاستمتاع بالخلاق. ومن ذلك هذا الحديث فان النبي صلى الله عليه - 00:02:00

وسلم جلس على المنبر وجلس حوله اصحابه كعادتهم حينما يتلقون منه التوجيهات. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث سألهم كيف يكونون فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اخبرهم انه - 00:02:20

انما يخاف عليهم زهرة الدنيا. اذا فتحت عليهم وانه لا يخشى عليهم الفقر. لان الله سبحانه وتعالى تكفل من الارزاق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. وكل مقدر له رزقه لا يموت حتى يستوفيه كاجله - 00:02:40

كما في الحديث هو لا يخاف عليهم الفقر لان الله تكفل بارزاقهم بارزاقهم. وايضا الفقر لا يحمل على لا يحمل على المطر والكبر والافساد في الارض. نعم. الفقر يسكن الانسان ولا يحمله على الصفات - 00:03:00

بخلاف الغنى فانه يحمل الانسان على الاشر والبقر نعم والشهوات المحرمة هذا هو الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم. في ان الغنى فيه شر وفيه خوف على صاحبه. فسأل رجل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

هذه المناسبة فقال يا رسول الله او يأتي الخير بالشر؟ يعني ان آآ الغناء انه خير. فكيف يأتي بالشر؟ النبي صلى الله عليه وسلم لم يجبه في الاول لانه كان مشغولا بما ينزل عليه من الوحي. لكن الصحابة كانهم فهموا - 00:03:40

ان الرسول اعرض عنه وانه لم يعجبه سؤاله. ثمان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ذهب عنه ما يعتريه عند الوحي لم يهمل هذا السائل وهذا من تواضعه صلى الله عليه ففي هذا ان المسؤول لا ينبغي انه يعرض عن السائل بل - 00:04:00

نوجهه كما قال تعالى واما السائل فلا تنهر. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اين السائل؟ وكأنه اعجبه سؤاله وقال ان الخير لا يأتي الا

بالخير لا يأتي بالشر ولكن انما يأتي الشر من الاستعمال استعمال الانسان. نعم. فالانسان هو - 00:04:20
هو الذي يحول الخير شرا بتصرفاته. وذلك ان الانسان اذا استقبل هذا المال برفق وبكسب اكتساب طيب وقناعية. ثم انه اذا حصل على شيء منه تصرف فيه تصرفا مفيدا لنفسه - 00:04:41
ولغيره فانه يكون خيرا له ونعم المال الصالح للرجل الصالح. انما اذا اخذه ونهم وغامر في تحصيله ولم يفرق بين الكسب الحلال والحرام والكسب الحرام ثم انه واذا حصل له المال لم يتصرف فيه تصرفا حسنا فان هذا اتى بالشر. هذا خير سبب - 00:05:01
شرا. شرا. لا لذات الخير وانما لتصرفه هو. ثم ظرب صلى الله عليه وسلم مثلا للمال ومثلا للانسان مع المال. ظرب مثلا للمال الخضر من النبات والعشب الحلو الطيب. نعم. هذا - 00:05:31
مثل المال وتصرف الناس فيه ينقسم الى قسمين احد يأخذه برفق وبهدوء كسب حلال ثم انه ينفقه في ما ينفعه وينفع غيره فهذا مثل الناقة التي رعت من هذا العشب الخضر رأت منه قدر حاجتها ثم انها بركت واستقبلت الشمس حرارة - 00:05:51
الشمس حتى يتهظم ما في بطنها. ثم اذا تهظم وجاعت قامت واكلت مرة اخرى. ثانية. نعم. هذا هو الركن الحسن وهذا يكون خيرا. لكن الصنف الثاني مثل البهيمة التي وجدت آآ المرعى الطيب - 00:06:21
خصم وهو غظ طري فاكلت منه بدون تقدير حتى انتفخت يعني حبطت والحبط هو انتفخت انتفاخ انتفاخ البطن ثم انها تضررت بذلك وربما تهلك بسبب ذلك فهذا مثل الانسان الذي يأخذ المال - 00:06:41
وبنهم ولا يفرق بين طريق الكسب الحلال وطريق الكسب الحرام. الحرام انما نهمته جمع المال. ثم انه اذا حاز عليه لا يتصرف فيه تصرفا حكيما وينفقه في وجوهه وانما ينفقه في سبيل - 00:07:01
الشهوات وسبيل الافساد او هو في نفسه يتكبر يفطر على الناس فهذا مثل هذه الدابة التي اساءت الرعي اساءت الرعي ورعت ما يظرها ثم كان عاقبة ذلك عليها الظرر والانتفاخ والتعرض للموت. نعم. قال وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو. لمن اعطى منه المسكين واليتيم - 00:07:21
وابن السبيل هذا التصرف الحسن. نعم. او كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم. وان من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع. بغير حقه يأخذه من كسب حرام فان هذا يبتلى بالجشع. اذا كان يأخذ المال من كسب حرام فانه يصاب بالجشع - 00:07:51
وطلب المال بنهم ولا يستريح ابدا. نعم. ويكون عليه شهيدا يوم القيامة. ويكون هذا المال شهيد عليه كما في الحديث يسأل عن اربع وذكر منها انه يسأل عن ماله في من اين اكتسبه وفيما انفق؟ انفقه - 00:08:11